

تطوير القطاع السياحي في الاقتصاد العراقي و تنويع مصادر الدخل القومي



تعتبر السياحة احد الروافد المهمة لاقتصاديات اي بلد من بلدان العالم ، خاصة الدول التي لاتملك مصادر دخل طبيعيّة او ثروات معدنية او صناعية اضافة لكونها رافداً مساعداً للدول التي لها دخول اخرى و خير دليل على ذلك دول الخليج و دبي خير مثال على ذلك.

اضافة الى كونها قد لاحتياج الى استثمارات كبيرة خاصة بها بل هي جزء من عملية النمو التي تحصل في البلد من تطوير البنى التحتية لكل دولة كالكهرباء ، و المواصلات ، و الاتصالات و مشاريع المياه و غيرها .

باسم جميل انطون

فهي توفر موارد مالية اضافية للدول و تحسن موازين مدفوعاتها ، كما تعمل على حل الكثير من المعضلات الاقتصادية لأي بلد كتشغيل الايدي العاملة العاطلة فهي تشغل ايدي عاملة واسعة كونها تعتمد على العمل اليومي ، اضافة الى نشرها الثقافة و الوعى لاي بلد و تبادل الثقافات بين الشعوب و الامم. وتشير تقارير منظمة السياحة الدولية بتأثر النمو السياحي عامة بالنمو الاقتصادي و تعدد حصول انتعاش اقتصادي و نمو الدخل الوطنية تنعكس ايجابياً على نخل العائلة و بالتالي على النشاط السياحي كما حصل في الربع الاول من عام ٢٠٠٨ ، و ينشط القطاع السياحي و يبدأ بالنمو و يزداد عدد السياح و العكس بالعكس عندما يتباطأ النمو الاقتصادي العالي تبدأ حركة السياح بالانخفاض و خير دليل على ذلك تأثيرات الازمة المالية العالمية الحالية حيث سرعان ما انخفض النشاط السياحي في الربع الاخير من سنة ٢٠٠٨.

وربما اليوم نحن في العراق بما نمتلكه من امكانات و مكاسب سياحية متعددة احوج الى تنوع اقتصادنا الاحادي الجانب المعتمد على الربع الخلفي و ما يشكك ذلك من مخاطر على مصادر دخلنا القومي الذي تتلاعب به الازمات المتواصرة للنظام الرأسمالي العالمي. فالعراق يمتلك مكاسب سياحية تفوق كثير من دول الجوار و التي تحقق دخلاً كبيراً من القطاع السياحي،

فعلى سبيل المثال حصل نمو في القطاع السياحي لعام ٢٠٠٧ في العالم حيث بلغ عدد السياح في العالم اكثر من (٩٠٣) ملايين سائح محققة 'دخلاً' يتجاوز (٨٥٦) مليار دولار فاق اي رقم خلال (٢٥) سنة الاخيرة و كان لتركيا حصة كبيرة فيها حيث فاق عدد السياح فيها (١٨) مليون سائح ، حقق لها موارد تقرب (٢٤) مليار دولار اضيفت الى الدخل القومي التركي كما تحققت ارقام قريبة من ذلك في دول المغرب العربي، ان العراق الذي يمتلك مكانم سياحية متعددة في مقدمتها السياحة الدينية من مرافد الانبياء و الائمة و الديره و الكنائس اضافة الى امتلاكه مناطق اثرية واسعة ابتداءً من حضارة السومريين و الاشوريين و البابليين و المتجسدة في حضارة وادي الرافدين، يضاف لها السياحة الترفيهية التي يمتلك العراق مكانم و مناطق جميلة تمتد من اقصى جبال كردستان و بحيراته انتهاءً باهوار الجنوب الخالية التي يندر ان تجد سيجيها في كل العالم ، اما السياحة الصحية و العلاجية بمناطق الموصل و حمام العليل المشهورة يعيونا الكبريتية خير دليل على ذلك. يضاف لذلك سياحة الصيد سواء كانت المائية على البحيرات العشر المتوزعة في انحاء العراق كافة او سياحة الصيد في البراري و الصحاري التي يعيشها سكان الخليج.

كما يمكن الاستفادة من احياء كثير من الصناعات التقليدية الشعبية خاصة صناعة الجلود وصناعات البردي في

انطلاقاً من نهج اقتصاد السوق الذي اشار اليه الدستور، و لاجل النهوض بكل هذه المهام لابد من تأسيس جديد عبر قيام وزارة سياحة سيادية مستقلة تأخذ على عاتقها بناء مؤسسات رصينة متخصصة بعدة على المحسوبة و تضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

٢ - العمل على الاستفادة من قانون الاستثمار الجديد رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٦ من قسح المجال امام الاستثمارات السياحية المتخصصة سواء كان للمشاريع القائمة من فنادق او منشآت سياحية او بناء مرافق سياحية جديدة على ان تؤخذ بنظر الاعتبار ان يكون للمستثمر السياحي خصوصية تختلف عن باقي انواع الاستثمارات، فالسياحة هي صناعة من دون دخان و نظف دائم و هي فن و ذوق و اخلاق و على الحكومة ان تخلق بيئة قانونية.

استثمارية دون تعقيد او روتين او اساليب بالية مختلفة تعرقل اقدام المستثمرين الى البلد.

٣ - و لاجل النهوض بهذه العملية و خير دليل على الاهتمام شعبنا بالسياحة لجبرد ان تفتتح كردستان ابوابها عبر الشركات السياحية الى المواطنين انهاء افواج من السياحين من بغداد و محافظات الجنوب مغضلين هذه المناطق على السفر الى دول الجوار مما يدعو الى الفخر و الاعتزاز و بنفس الوقت يعمل على تشجيع القطاع السياحي في كردستان العراق و الى الاهتمام بتطوير مرافق السياحية في المنطقة اضافة الى تنويع وسائل الترفيه بما يعمل على اجتذاب السائح العراقي الى المنطقة و البقاء لفترات اطول.

و عليه من الواجب على الحكومة ان تعمل على الاهتمام بهذا القطاع و اعطائه الاهمية الخاصة بسبب تخلفه عن دول العالم الاخرى و تطويره ليكون بمستوى القطاعات الاقتصادية كالصناعة، و الزراعة عبر العديد من الاجراءات المهمة التي يمكن تلخيصها بما يلي :

١ - اعادة هيكلة هذا القطاع بالشكل الامثل و الاستفادة من المهورات الدولية المتراكمة و التي اصبحنا نحن متخلفين عنها بسبب العزلة التي طالت اكثر من عقدين من الزمن، خاصة ان العراق قد عاد الى منظمة السياحة العالمية و تبوأ مركز نائب الرئيس في المنظمة، و تبدأ هذه العملية بتنمية و تطوير و دعم القطاع الخاص المتفرس في هذا العمل فنحن نحتاج الى ثقافة سياحية ، و عي سياحي ، اخلاق سياحية في الاساس لنمو هذا العمل و تطويره

المدى / وكالات

ارتفع مؤشر البورصة العراقية بنسبة طفيفة بلغت ١.١٪ خلال الاسبوع الماضي، مسجلاً اغلاقاً قدره ٥٠.٧٤٨ نقطة. بعد اغلق نهاية الاسبوع الذي سبقه على ٥٠.١٨٩ نقطة، مستعيداً من خسائره التي مني بها في شهر تشرين الاول الماضي، نصف نقطة فقط، برغم الانتعاش النسبي الذي شهدتها البورصات العالمية مؤخراً. ذكرت ذلك اصوات العراق (وأضافت ان الجلسات الثلاث التي يعقدها سوق العراق للأوراق المالية ايام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع، شهدت حجماً للتداول تجاوز ٢.٤٤ مليار دينار (١.٤٥ مليون دولار)، فيما جرى تداول أكثر من ١.٤٨ مليون سهم من خلال تنفيذ ٥١١ عقد تداول. وتحقق خلال جلسات الاسبوع، استقرار نسبي في اغلب اسعار اسهم الشركات، والمصرفية منها بشكل خاص، فيما شهدت

الجلسات ارتفاعات طفيفة في اسعار اسهم عدد من الشركات الفندية والصناعية، فيما شهدت تداولات الاسبوع طلباً منخفضاً للمستثمرين غير العراقيين بعدد اسهم ٨.٣ مليون سهم بقيمة ١٤.٥ مليون دينار على قطاعات المصارف والبنوك والصناعة من خلال تنفيذ ١٠ عقود تداول. وحققت العقود صعوداً خلال تداولات الاسبوع الماضي، نسبة مهمة من حجم التداولات وصلت الى ٢٥٪ من حجم التداول الكلي، وبأكثر من ٨٧٠ مليون دينار(٧٣٧ ألف دولار) وبعدها اسهم وصل الى اكثر من ٤١٦ مليون سهم، من خلال عقدين كان الاول منهما على مصرف المصرف والاثاني على مصرف الشرق الأوسط.. والامر الخاص بحسب قوانين السوق، هو أمر خطي يفوض فيه المستثمر وسيطة وشراء او بيع بعد محدد من اسهم معينة دفعة واحدة تتجاوز قيمتها السوقية ٥٠ مليون

دينار او عشرة ملايين سهم، كما ان على الوسيط عند عرض الامر الخاص ان يعرض الاسهم كاملة دون تجزئتها، وان يقبلته على اللوحة بعد نصف ساعة من بدء الجلسة وان يوقفه قبل عشر دقائق من نهايتها، كما يدفع على الوسيط تثبيت الاوامر العادية بيعاً او شراءً قبل اكمال الوسيط الذي سيه في تثبيت امره على اللوحة. وأكدت الوكالة ان البورصة العراقية، شهدت اضافة شركة جديدة الى التداول وهي شركة الخليج للتأمين واعادة التأمين بعد ان وافق مجلس المحافظين على ادراج اسهمها على لوحات السوق برأسمال قدره مليار دينار، وبذلك يرتفع عدد الشركات المدرجة في السوق الى ٩٦ شركة مساهمة مدرجة منها خمس شركات تأمين. وكانت اكثر الشركات ارتفاعاً باسعار اسهمها، هي شركة الموصل لدن الالعاب التي

ارتفعت بنسبة ١٨.٤٪ ليصل سعر سهمها الى تسعة دنانير بعد ان كان سبعة دنانير في ٦٠٠ فلس، فيما ارتفع سعر سهم الصناعات البرونكيكوباية بنسبة ١٠.٥٪، ليصل الى دينارين و ١٠٠ فلس بعد ان كان دينار و ٩٠٠ فلس، تلتها شركة الالبسة الجاهزة التي ارتفعت بنسبة ١٠.٤٪، ليصل سعر سهمها الى دينارين و ٦٥٠ فلس، بعد ان كان دينار و ٤٠٠ فلس، على اثر توقيعها لعقود تجهيز لدوائر الدولة. اما الشركات التي سجلت اكثر الانخفاضات الاسبوع الماضي، فكانت الشركة الاهلية للأنتاج الزراعي بنسبة ٦.٦٪، لتصل الى ٧٠٠ فلس بعد ان كانت بسعر ٧٥٠ فلس، تلتها شركة مصرف الاتحاد التي وصل سعر سهمها الى ٩٥٠ فلس بعد ان كان بدينار واحد، واخيرا شركة الهلال الصناعية التي وصل سعر السهم فيها الى ٧٠٠ فلس بعد ان كان ٨٠٠ فلس.

ندوة بشأن الأزمة المالية العالمية

بغداد / مؤيد عبد الجبار

أقام المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية في جامعة بغداد بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير ندوة علمية تحت شعار «الدروس المستخلصة من تداعيات الأزمة المالية العالمية في دعم الاقتصاد العراقي» بحضور رئيس جامعة بغداد الأستاذ الدكتور موسى جواد الموسوي والسيد علي الأديب عضو مجلس النواب والدكتور عبد علي الطائي وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والى الدكتور مظفر محمد صالح المستشار في البنك المركزي العراقي محاضرة حول تداعيات الأزمة المالية العالمية وأثرها في

اقتصاديات الطلل

أنواع الهدر

نعتمد اننا في حاجة الى مراجعة سلوكنا الاستهلاكي للحد من حالات الهدر في هذا السلوك .. وبنا حاجة الى مراجعة أدأتنا في العمل للحد من حالات الهدر في الوقت وبالطاقات التي توضع في غير محلها .. وبنا حاجة لمراجعة الذات لوضع حد لنا (التي استغلقت في سلوك الفرد على حساب روح الانتظام لهذا البلد فازداد الهدر مع تفشي الفساد المالي و الاداري وشيوع ثقافة انتهاز القرص .. وبنا حاجة ان نغرس في نفوس الاطفال ثقافة الترشيد في الاستهلاك وتعلمهم ان الهدر من المخرمات .. وبنا حاجة لأن نعيد النظر بمواقفنا من مشاهدات الهدر اليومية، ألا نلوذ بالصمت أو نصر مرور الكرام على من يهدر المياه ، أو يهدر الطاقة باعتبارها ملكاً عاماً.. أو يهدر المال العام في لتكؤ العمل أو اللأبالية .. وأنواع الهدر كثيرة ومتعددة ولسنا بصدد حصرها هنا ، ولكننا نذكر انها تتركست في سلوكنا المجتمعي مع تداعيات الحروب وعسكرة المجتمع ، وكذا نأمل ان نتخطى هذه النتائج .. ولكن ثمة من يقول ان الأهم من ذلك أن لا نغض الطرف عن من (يهدر المال العام مع سبق الاصرار والترصد) بدواع سياسية أو فتوية.

نيويورك / وكالات

تراجع النفط أكثر من واحد بالمئة يوم الجمعة بعد أنباء عن ركود منطقة اليورو وبيانات تظهر انخفاضاً قياسياً في مبيعات التجزئة الأمريكية مما أثار المخاوف من تراجع أكبر في الطلب على الوقود. ذكرت ذلك (رويترز) وأشارت في تقرير لها ان الخام الأمريكي هبط إلى ١,٢٠ دولار

تراجع النفط اثنين بالمئة بسبب ضعف الاقتصاد

ليجند سعر التسوية عند ٥٧,٠٤ دولار للبرميل. وتراجع مزيج برنت تسليم يناير كانون الثاني في لندن دولارين مسجلاً ٥٤,٢٤ دولار. وتراجعت الاسهم الأمريكية يوم الجمعة اثر هبوط قياسي في مبيعات التجزئة الشهر الماضي مما أجب المخاوف من تباطؤ اقتصادي طويل.

بغداد/ أصوات العراق

قالت صحيفة فلبين ديلي انكوايرر Inquirer Philippine Daily الفلبينية، الجمعة، ان الحكومة العراقية طلبت من جمهورية الفلبين رفع الحظر على انتقال العمال من رعاياها للعمل في العراق، لان الاخير سيجتاح الى الملايين منهم في العام المقبل. وقالت الصحيفة مساء اليوم الجمعة، ان الحكومة العراقية «طلبت الى الفلبين السماح

الى العمال الفلبينيين الذين يعملون في الخارج (OFWs) المجيء للعمل في العراق لانه يحتاج الى الملايين من العمال عندما يبدأ بالاطاق مشاريع اعادة البناء في العام المقبل». ونقلت الصحيفة عن عادل حمودي، القائم باعمال السفارة العراقية في مانيلا، ان العراق «يحتاج الى حوالي ١٠ ملايين عامل في عموم العراق لجهود اعادة الاعمار، مضيفا بالنسبة للمرحلة الجيدة التي تخطط لها في العام ٢٠٠٩، ننوي تجديد

بنيتنا التحتية، ونحن نحتاج الى الاف والاف، وربما ١٠ ملايين عامل، نحن فعلا نحتاج مساعدة الفلبينيين في ذلك». و اضاف حمودي «بحسب الصحيفة، ان الحكومة العراقية «ريبت ستحتاج الى مهندسين، وتقنيين، وممرضات، ومرديات، وعمل في مجال الطاقة في العام المقبل»، مبينا ان مسؤولين في وزارة العمل الفلبينية ووزارة الهجرة العراقية «التقوا مؤخرا لاستكشاف امكانية الغاء حظر العمل في

العراق، الذي فرض في العام ٢٠٠٥ في اعقاب خطف السائق الفلبيني انجيلو دو لا كروز». وبهذا الصدد قال حمودي «نحن نعمل على الغاء حظر العمل، ولا نريد الخوض في التفاصيل الان الا ان وزير الهجرة العراقية ووزير العمل الفلبيني التقيا مؤخرا وتباحثا بشأن هذا الامر».

واضاف حمودي «نتوقع ان يرفع الحظر في الشهور الثلاثة القادمة».

بأختصار

للقال وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون : ان اعادة رسملة البنوك هي الاستخدام الأكثر فعالية لصندوق انقاذ مالي طارئ قيمته ٧٠٠ مليار دولار لكنه اقرب بأن سمعة الولايات المتحدة قد تملطحت جراء الأزمة المالية التي تقشّت في أنحاء العالم. لتهد زعماء العالم الذين يصارعون أزمة مالية بالعمل معا لمنع حدوث انهيار في المستقبل لدى تجمعهم لحضور قمة واشنطن وسط علامات على انقسام بشأن المدى الذي تذهب اليه اصلاحات السوق. حظرت حكومة كرواتيا كل حفلات عيد الميلاد وحفلات الاستقبال في العام الميلادي الجديد وكذلك الهدايا في مؤسسات الدولة والشركات العامة يوم الجمعة خطوة تخفّض الإنفاق. أعلن مسؤول تجاري أمريكي انه قد يبدأ في عام ٢٠٠٩ سريان اتفاقية دولية مقترحة لكبح جماح التجارة العالمية الضخمة في السلع المزيفة والمسرقة. لقال مسؤول تجاري أمريكي يوم الجمعة ان الولايات المتحدة وسلطنة عمان تقتربان من تطبيق اتفاق ثنائي للتجارة الحرة أقره الكونجرس الأمريكي منذ أكثر من عامين. لاقراجت الاسهم الأمريكية يوم الجمعة بعدما عزز انخفاض قياسي لمبيعات التجزئة الشهر الماضي حالة القلق من أن احجام المستهلكين الأمريكيين عن الإنفاق سيدفع الاقتصاد صوب تباطؤ أعق من المتوقع. لقال الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز يوم الجمعة ان اجتماع زعماء مجموعة العشرين في واشنطن لبحث الازمة المالية هو مضيع للوقت لانه يستبعد الفقراء ويضيفه اناس هم سبب المشكلة. لقال رئيس الوزراء الايطالي سلفيو برلسكوني يوم الجمعة ان أي تحركات لتغيير اللوائح التنظيمية ردا على الازمة المالية العالمية يجب ألا تكبل روح حرية الاسواق.